



# الإعلام والاستثمار . . مقارنة بين خطابين



لا يمكن الحديث عن جذب الاستثمارات إلى أي بلد في العالم دون ربط هذا الموضوع بالترويج الإعلامي ودور وسائل الإعلام سواء المحلية أو الخارجية في نقل الصورة الحقيقية عن واقع البيئة الاستثمارية والظروف المحيطة بها بشكل عام.

وعلى هذا الأساس فإن الإعلام سلاح ذو حدين فوسائل الإعلام قد تلعب دوراً خطيراً في إقناع المستثمر وإغرائه بالقدوم إلى بلد من البلدان، مثلما هي قادرة على تشويه صورة هذا البلد وبيث الدعايات الكاذبة والإشاعات عنه وتخويف المستثمر من القدوم إليه وغير ذلك من الأساليب التي تنصحه بمغادرته خوفاً على حياته!!

وفي هذه الورقة سنحاول إعطاء صورة سريعة وعمامة لموضوع الاستثمار والإعلام وفقاً لخطابين.

## عبدالمالك الفهيد

في اليمن مستقر، بل يجب أن نقتنع أيضاً بمزايا الاستثمار في اليمن من خلال ما توفره التشريعات ومن خلال إقناعه بوجود تسهيلات كثيرة ومن خلال إقناعه بان القضاء مستقل وقادر على أن يحفظ له حقوقه ان تعرضت لأي انتهاك من قبل أي كان.

وللتدليل على سلبية التعامل الإعلامي في هذا الجانب نجد ان الإعلام الرسمي والخارجي يتحدث عن مزايا قانون الاستثمار في اليمن لكنه لا يوضح للمتلقي ماهي هذه المزايا ولا يقدم شرحاً لها بسبب ضعف الثقافة القانونية لمصدر الرسالة، في الوقت الذي يقابل تلك الرسالة رسالة أخرى تتولاها وسائل إعلام المعارضة تعتمد على تشويه تلك المزايا من خلال مزاعم عدم حيادية القضاء، والإدعاء بعدم وجود المؤسسات وتصوير سير عمل الدولة على أنه يقوم على أساس حكم الفرد.. الخ من الرسائل الإعلامية التي تسهم في تشويه الصورة العامة لليمن وتؤثر سلباً على قرارات المستثمرين.

ولكن في المقابل يمكن التأكيد على ان الرسالة الإعلامية قد يخبوا أثارها إذا ما كانت الظروف المتعلقة بالبيئة الاستثمارية متوافرة بالشكل الصحيح، ويعبارة أخرى مستثمر أو شركة استثمارية أجنبية قد يلعب دور اكبر في أن ينقل ذلك المستثمر ان تلك الشركة صورة حقيقية وإيجابية إلى الآخرين يدفعهم إلى المحي للاستثمار في اليمن أكثر من أي دور قد يلعبه الإعلام في هذا المجال.

## مقترحات:

في الأخير يمكن القول إن نجاح اليمن كدولة وحكومة في جذب الاستثمارات يعتمد على توافر مناورج له من ناحية وتوافر الظروف والتسهيلات اللازمة لقيام تلك الاستثمارات من ناحية أخرى، ونالتل إيجاد رسالة إعلامية قادرة على الترويج وهو ما يتطلب الأتي:

- ضرورة وجود نطاق أو مصدر رسمي يتولى تقديم المعلومات لوسائل الإعلام وبالذات في الجانب الأمني، ويمكن الاستفادة من تجربة الأشقاء في السعودية فيما يتعلق بموضوع النطاق الرسمي.
- رسم رؤية إعلامية ترويجية على بعدين الأول داخلي هادف إلى نشر ثقافة في أوساط الرأي العام الداخلي بأهمية ما تقوم به الحكومة وبأهمية ما ستمثله الاستثمارات للبلد وللمواطنين، وبالتالي إقناعهم بضرورة أن يتحولوا إلى شركاء في هذا المجال، والثاني خارجي يستهدف الترويج لليمن بصورة كاملة سواء فيما يتعلق بالاستقرار الأمني أو فيما يتعلق بالإصلاحات.
- صياغة رسالة إعلامية عبر الفضائيات اليمنية تكون قادرة على الترويج لليمن في شتى المجالات وبلغات عديدة وبأساليب غير تقليدية، ويمكن في هذا الجانب ومن خلال الحديث عن توجهات لفتح المجال أمام القنوات الخاصة ان تقوم الحكومة بإنشاء قناة خاصة (على سبيل التجربة) تتولى الترويج للاستثمارات في اليمن.
- كما يجب تطوير وإعادة صياغة أداء الصحف الرسمية المطبوعة (على الأقل صحيفة الثورة) بحيث تتحول إلى صحيفة في جزء منها موجهة إلى الخارج ويمكن توزيعها في معظم عواصم الدول العربية والأجنبية لانها بشكلها ومضمونها الحالي غير قادرة على أداء هذا الدور.
- إيجاد إعلام اقتصادي حكومي متخصص قادر على نقل رسالة خارجية بشتى اللغات.
- تفعيل مواقع الإخبارية على شبكة الانترنت والخاصة بالمؤسسات الحكومية وإيجاد مواقع للمؤسسات التي لا توجد لها حتى الآن.
- تفعيل دور المحليات الإعلامية والثقافية في سفارات اليمن لتقوم بدور ترويجي حقيقي.
- وضع وتنفيذ خطة ترويج اقتصادية واستثمارية شاملة بالتعاون مع مؤسسات إعلامية خارجية، وتسليط الضوء على نجاح الاستثمارات الموجودة في اليمن.
- التعامل مع ما تنشره وسائل الإعلام في الداخل أو الخارج من معلومات مغلوطة بشكل علمي يعتمد على الوسائل التي تنشر أخبار ومعلومات غير حقيقية.

□ نائب رئيس تحرير 22 مايو

وبالتالي يصبه باليأس والإحباط ويفقده القدرة على المشاركة في عملية التنمية، وبدلاً من أن يصبح المجتمع شريكاً وسامها في المساعدة على إنجاز مشاريع التنمية ودعمها خصوصاً في المناطق التي يتم فيها إنشاء المشاريع الاستثمارية يتحول أحياناً إلى عامل هدم ولعل ما حدث في منطقة لحاف في شبة حتى أقيم بعض الأشخاص على الاعتداء على مقر شركة الغاز الفرنسية وتخريب أناث وممتلكات الشركة بدعوى تدنيس القرآن الكريم يؤكد ما نذهب إليه في هذا الجانب خصوصاً بعد ان ثبت كذب ما نشرته وسائل الإعلام حول الموضوع. وعلى الصعيد الخارجي يمكن الإشارة إلى ان تطور الإعلام أدى إلى ظهور الكثير من المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت والتي باتت تلعب دوراً كبيراً في نقل صورة الأحداث في اليمن إلى القارئ الخارجي، ولكن المشكلة تكررت حيث ان المواقع الإخبارية الحزبية هي الطاغية في مقابل قلة أو غياب المواقع الحكومية الرسمية وهو ما أدى إلى انتقال الصراع الحزبي من على صفحات الصحف المطبوعة إلى صفحات الانترنت، وباتت التغطية الإخبارية للأحداث في اليمن على هذه المواقع أيضاً مصبوغة بالطابع الحزبي الذي يشوه الحقائق في معظم - ان لم يكن في جميع- الأوقات.

وزيادة على ذلك فقد أسهم غياب المصدر أو الناطق الرسمي عن تقديم المعلومات لوسائل الإعلام إلى اعتماد مراسلي الإعلام الخارجية على تلك المواقع في استقاء المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى انعكاس المعلومات الخاطئة على الرسالة الإعلامية التي ينقلها المراسلون.

## أمثلة على الخطاب الإعلامي السلبي

هناك أمثلة كثيرة يمكن إيرادها كمنادج للخطاب الإعلامي السلبي ويمكن أخذ التغطية الإعلامية الخاصة بموضوع اختطاف السياح كنموذج على التأثير السلبي للخطاب الإعلامي على صورة اليمن في الخارج، ورغم أن موضوع اختطاف السياح شهد تراجعاً في السنوات الأخيرة إلا ان الحوادث التي جرت العام الماضي أعادت إلى الأمان الحوادث السابقة. وبرزت تغطية وسائل الإعلام لهذا الموضوع بشكل سلبي بسبب التضخيم الإعلامي لهذه الظاهرة السلبية محلياً وخارجياً، وهناك من يعتقد ان هذه الظاهرة التي لا تصل إلى الجحيم الذي يصورها به الإعلام الخارجي - استغلت من قبل أطراف خارجية لأهداف غير باطنة من خلال التضخيم الإعلامي الذي يعمل من (الحبة قبة) ومن المسائل الصغيرة قضايا كبيرة، وهي ما ألت بظلالها القاتمة على مستقبل التنمية وعلى الراغبين بالاستثمار في اليمن وقد أثرت على قرار بعض المستثمرين وتركت أثاراً لديهم عندما قدموا للاستثمار في اليمن.

ولكن في المقابل فإن اثر الإعلام في هذا الجانب ليس مخيفاً إلى درجة كبيرة فهناك أسباب أخرى لعل أبرزها إحجام رأس المال الوطني عن الاستثمار في اليمن وهو ماينعكس بدوره بشكل سلبي وبيعت لدى المستثمر الأجنبي عندما يفكر في الاستثمار باليمن.

ويرى الكثير من المسؤولين وخبراء الاقتصاد ان تأثير هذه المشكلة على إقبال الاستثمار الأجنبي، أكبر من تأثير حوادث الاختطافات.

## غياب الإعلام الاقتصادي

وإذا كانت التغطية الإعلامية السلبية للمواضيع المتعلقة بالجانب الأمني تؤثر بدورها على صورة اليمن خارجياً فإن غياب الإعلام الاقتصادي الحكومي يلعب هو الآخر دوراً سلبياً أيضاً، وذلك ان المستثمر الخارجي عندما يفكر بالاستثمار في اليمن فإنه لا ينظر إلى جانب الأمن فقط - وإن كان الاستقرار الأمني هو العامل الأول في قيام أي استثمار أو تنمية- بل يفكر أيضاً في توافر منظومة متكاملة وهو ما بات يعرف بالبيئة الاستثمارية الجاذبة والمنظمة في الأمن، والتشريعات القانونية، والقضاء، والخدمات والبنية التحتية، وتوفر الكوادر البشرية، وسهولة الإجراءات الإدارية.

والملاحظ في هذا الجانب أنه ورغم تتابع الخطوات الإصلاحية التي نفذتها وتنفذها الدولة في هذا المجال إلا ان الترويج لها لا يزال مغفولاً بسبب غياب الإعلام الاقتصادي المتخصص، فلا يكفي ان نقول للمستثمر الأجنبي ان الأمن

الدول العربية لاجند أية وسيلة اعلامية بمنية توزع في الخارج. أما بالنسبة للفضائيات اليمنية فاستمرارها في العمل التقليدي، وعدم قدرتها على تنويع وتطوير الأداء الإعلامي في رسالتها يجعلها غير قادرة على المساهمة بفاعلية في هذا الجانب إلا من دور بسيط يتمثل في تقديم برامج ترويجية معلية، أو فاشلات ترويجية تركز على الجانب السياحي في معظمها مهمله بقية الجوانب، ناهيك عن كون الرسالة الإعلامية المقدمة بلغات أخرى غير العربية لاتزال مفقودة في وسائل الإعلام الرسمية باستثناء صفحتين باللغتين الإنجليزية والفرنسية في موقع وكالة سبأ الرسمية، وصفحتين فقط يخصهما ملحق الثورة السياحي باللغة الإنجليزية، وهو جهد تشكرون عليه.

## المحور الثاني : الدور السلبي لوسائل الإعلام

### في تشويه صورة اليمن

رغم وجود إجماع على عدم اعتبار ما تتناوله وسائل الإعلام عن اليمن بأنه المحرك الرئيس في التأثير على قرارات المستثمرين المحليين أو الأجانب إلا ان هناك اتفاق على خطورة التأثيرات السلبية لتناولات الإعلام في تشويه صورة اليمن في الخارج وبالتالي انعكاس سلبيات تلك الصورة المشوهة على قرارات المستثمرين في القدوم إلى اليمن.

الواقع ان مضمون الصورة العامة لليمن لدى الرأي العام الخارجي عموماً تتحدد من خلال مضامين الرسائل الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية، ولأسف الشديد فإن تلك الوسائل وبالذات الأجنبية قدمت اليمن (وأقصده هنا بمن الوحدة) إلى الرأي العام بصورة مشوهة وتحديدًا مع بداية ظهور قضية اختطاف السياح الأجنبي، ثم زادت سلبية مع أو ال عمليات الإرهابية التي نفذها المتطرفون في محافظة أبين عام 98م حين قتل أربعة سياح العثني، وما تلتها من أحداث إرهابية كحادثة كوث وليمبرج، ومقتل الأطباء الأمريكيين والطبيبات الروسيات، وغيرها من الأحداث.

وبلاحظ ان وسائل الإعلام العالمية وبالذات الأجنبية منها منذ ذلك الحين لا تكاد تنشر خبر عن اليمن إلا وتتصق به عبارة "ويعد اليمن المواطن الأصلي لأسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة". ورغم نجاح الدولة في القضاء شبه الكلي على الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار خصوصاً في السنوات الأخيرة وهو الأمر الذي كان يفترض ان يسهم في تغيير الصورة النمطية المشوهة عن اليمن لدى الرأي العام الأجنبي، إلا ان ذلك النجاح يمكن وصفه بأنه جزئي حيث أدى تطور وسائل الإعلام سواء المحلية أو الخارجية إلى تسلط الضوء على الأحداث في اليمن بشكل أكبر وهو ما أدى إلى إسهام هذه الوسائل في الأضرار أو على الأقل تشويه النجاحات التي حققت على صعيد الأمن والاستقرار والإصلاحات وبالتالي التأثير على جهود الدولة في جذب الاستثمارات.

- ويمكن إيضاح أسباب ذلك في الأتي:
- التضخيم الإعلامي وتشويه الصورة الحقيقية للأحداث.
- الاعتماد على المصادر المجهولة في ظل غياب المصدر الرسمي.
- تأثير المباحث الحزبية على التغطية الإخبارية.
- غياب المعلومات الدقيقة فيما يخص الجوانب الاستثمارية والاقتصادية وتعامل الإعلام معها وفقاً لأساليب صحفية إنشائية.
- اعتماد مراسلي وسائل الإعلام الخارجية على ما تنشره الصحف والمواقع الإخبارية الداخلية وهو ما يؤدي إلى تشويه الحقائق في الغالب.
- عدم أداء المحليات الإعلامية والثقافية والمراكز الإعلامية اليمنية في الخارج بأداء دورها في الترويج لليمن بالشكل المطلوب حيث يظل عمل هذه المحليات في الغالب أشبه بالعلاقات العامة.
- عدم وضوح أو الأوضح وجود سياسة اعلامية بمنية موجهة للخارج.
- تبرز مشكلة الخطاب الإعلامي السلبي وتأثيراته على الرأي العام الداخلي في كون الصحف وبالذات الحزبية المعارضة تقدم خطاب إعلامي يتعدد التشكيك في كل شيء وتحاول تصوير أية إصلاحات تنفذها الحكومة بأنها فاشلة وذلك وفقاً لرؤية حزبية ضيقة وهو ما يؤدي إلى إحداث تأثير سلبي لدى المواطن

## من الفرص الإستثمارية لمحافظة عدن

# فرص استثمارية في القطاع السمكي



المشروع المقترح : إنشاء شركة يكون غرضها الاصطياد وتوفير لها وسائل اصطياد حديثة وتكون لها مصانع تحضير وتجميد وتعليب للأسماك وتقوم الشركة بالأنشطة التالية :-

- اصطياد وتحضير وتصدير اسماك للخارج .
- اصطياد وتحضير اسماك للتسويق الداخلي .
- تعليب الأسماك القابلة للتعليب للاستهلاك المحلي والتصدير .

### الطاقة الإنتاجية

يتم تقديرها وفقاً لإمكانات المتوفرة لدى المستثمر .

### الأيدي العاملة

متوفرة ورخيصة ويمكن استقدام خبرات من الخارج .

### التكلفة الاستثمارية

تقديرية ويتم احتسابها من قبل المستثمر .

### الموقع المقترح

يمكن إقامة المشروع في جميع المحافظات الساحلية .

### موقع المقترح

تحتوي المياه الإقليمية اليمنية على ثروة سمكية كبيرة ، حيث تبلغ الأنواع المتواجدة (350) نوع بينما المستغل منها حوالي (90) نوع ، ويتم حالياً اصطياد الأسماك السطحية بشكل عام بواسطة وسائل الاصطياد التقليدي ولذلك فإن الأسماك القاعية والأسماك المتواجدة في عمق المياه الإقليمية لا يتم استغلالها بشكل كامل .

وتحرص الحكومة اليمنية على تشجيع الاصطياد الصناعي وإقامة منشآت التحضير والتعليب لأغراض السوق المحلي والتصدير .

السواحل اليمنية يتضارص طبيعياً ممتازة تساعد على إقامة المزارع السمكية حيث توجد الأحواض الطبيعية لهذا النشاط . مصادر المواد الخام : تتوفر الأخوار الطبيعية ذات الأعشاب التي تعتبر كحماية طبيعية لصغار الأحياء البحرية مثل أشجار الشورا والمانجروف في مناطق ( اللحية - المخاء - فق رأس عمران - المحجدة - البيضاء - عيقة مصيعة الشرقية - عيقة قش) وغيرها من المناطق الغنية على امتداد الشريط الساحلي اليمني.

### الطاقة الإنتاجية

يتم تقديرها وفقاً لإمكانات المتوفرة لدى المستثمر .

### الأيدي العاملة

الأيدي العاملة متوفرة ورخيصة ويمكن استقدام خبرات من الخارج .

### الموقع المقترح

يمكن إقامة المشروع في جميع المحافظات الساحلية

التكلفة الاستثمارية : تقديرية ويتم احتسابها من قبل المستثمر .

### هدف المشروع

تحتوي المياه الإقليمية اليمنية على ثروة سمكية كبيرة ، حيث تبلغ الأنواع المتواجدة (350) نوع بينما المستغل منها حوالي (90) نوع ، ويتم حالياً اصطياد الأسماك السطحية بشكل عام بواسطة وسائل الاصطياد التقليدي ولذلك فإن الأسماك القاعية والأسماك المتواجدة في عمق المياه الإقليمية لا يتم استغلالها بشكل كامل .

وتحرص الحكومة اليمنية على تشجيع الاصطياد الصناعي وإقامة منشآت التحضير والتعليب لأغراض السوق المحلي والتصدير .

يهدف المشروع إلى اصطياد الأسماك والأحياء البحرية بأنواعها المختلفة مثل عائلات الشريات - الرخويات - الأسماك الخضروفية - الأسماك العظمية - السلاحف وغيرها ، والمتوفرة بكميات هائلة في مختلف مناطق الاصطياد . مصادر المواد الخام : البحر الأحمر- خليج عدن - البحر العربي - جزيرة سقطرى.

### الطاقة الإنتاجية

يتم تحديد الطاقة الإنتاجية ضمن الاتفاقيات النمطية بين المستثمر ووزارة الثروة السمكية لكل قارب اصطياد .

الأيدي العاملة : متوفرة ورخيصة ويمكن استقدام خبرات من الخارج

### الموقع المقترح

المناطق التالية :-

□ منطقة الاصطياد الساحلي خارج حدود أربعة ميل بحري من أدنى حد للجزر في المياه البحرية لخليج عدن - البحر العربي - جزيرة سقطرى .

□ منطقة الاصطياد الصناعي القاعي خارج حدود ثمانية ميل بحري من أدنى حد للجزر في خليج عدن- البحر العربي - جزيرة سقطرى

□ منطقة الاصطياد الصناعي القاعي بالمنطقة الاقتصادية الخالصة

□ ينحصر نشاط الاصطياد في البحر الأحمر على الاصطياد الساحلي خارج حدود ستة ميل بحري من أدنى حد للجزر فقط .

### التكلفة الاستثمارية

تقديرية ويتم احتسابها من قبل المستثمر .

### هدف المشروع

يهدف المشروع إلى تربية الأسماك والأحياء البحرية حيث تمتاز